يوم الخميس ٢٢ ربيع الثاني ١٣٧٥ وفي ٨ ديسمبر ١٩٥٥ — ثمن النسخة ١٥ فرنك — عدد ٨١٩ — للسنة ٣٧ هـ — ٣٦ م

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
تنهض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

EL OUAZIR
Journal hebdomadaire fondé en 1920
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
جنيه بليبيا ومصر والبلاد الشرقية
او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

الفروق بين الاتفاقيتين

(التونسية والمغربية مع فرنسا)

القاعدة الاساسية للتفاوض

الاولى انبنت على الاعتراف بالحماية الفرنسية على تونس حسب معاهدة باردو المنعقدة عام ١٨٨١ والثانية ستبنى على الغاء الحماية المنبرمة بين فرنسا ومولاي عبد الحفيظ عام ١٩١٢ والتمسك بالحكم الدولي الصادر عام ١٩٠٦ من طرف الدول المشاركة في مؤتمر الجزيرة الخضراء «باسبانيا» القاضي باستقلال المنطقة السلطانية التي وضعت فرنسا حمايتها عليها فيما بعد .

الوحدة المغربية

ومن جهة اخرى فإن هناك محادثات جارية بين الدول العربية واسبانيا في شان رفع الحماية الاسبانية عن المنطقة الخليفية الريفية بما ان الجنرال فرنكو كان صرح سابقا بانه مستعد لمنح الريف استقلاله ان رفعت فرنسا حمايتها عن المنطقة السلطانية وانه لا يمانع في هذا الامر ابدا .

كما ان من الممكن تحرير منطقة طنجة الموضوعة الان تحت النظر الدولي وضمها الى المنطقة السلطانية .

ومتي تمت الموافقة على تحرير المناطق الثلاث ولا اظنها إلا قريبة التنفيذ يكون المغرب الاقصى موحدا توحيدا ديموقراطيا وان كل مقاطعة تحكم في داخليتها اما في حربيتها وخارجيتها فتمثلها الحكومة الملوكية الشريفية العلوية وعندئذ يكون المغرب محرزا على استقلاله التام طبق رغبة جميع الاحزاب المغربية سواء المنتصبة بالرباط (حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال) او بتطوان (حزب الاصلاح او بطنجة (حزب الوحدة المغربية)

نظريات الزعماء

اذا كانت نظرية الزعيم الكبير الاستاذ صالح بن يوسف معارضة لنظرية الديوان السياسي الحالي ورامية الى الغاء الاتفاقيات الموقعة من طرف المتفاوضين بباريس في جوان الماضي والمنبرمة بين تونس وفرنسا اخر اوت الفارط فان نظرية الزعيم الاكبر الاستاذ علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال المغربي كانت لا تعتمد الوعود ولو بالاستقلال التام بل انها انما تعتمد على التنفيذ الفعلي دون سواه ولذلك يخالف اللجنة التنفيذية لحزبه التي قررت المشاركة في مسؤولية الحكومة المغربية اذ انه قد اقترب من المغرب ولم يدخله وانما اقتصر على زيارة مدريد ثم تطوان ورجع الى القاهرة

وعلى العكس الزعيم الكبير الاستاذ صالح بن يوسف الذي رجع لبلاده وهو يخاطر الان سعيا وراء ابطال الاتفاقيات واسقاط الحكومة المطبقة لها والسعي في فتح مذاكرات سلمية مع فرنسا تبنى على قاعدة الاستقلال وقد كان عازما على الاقامة بالقاهرة والعمل خارج بلاده غير ان الوفود التونسية التي اتته الى مصر اقنعته بانه يمكنه ان يعالج القضية التونسية داخل الحزب لا خارج بلاده

ولكنه ما ان اتى الى تونس حتى وجد نفسه

البقية على ص٤

خطاب العرش المغربي

الذي القاه سيدي محمد (الخامس) بن يوسف بنفسه
بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لجلوسه على عرش اسلافه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

شعبنا الوفي العزيز

في هذا اليوم السعيد الذى من الله فيه علينا بنعمتين نعمة العود الى اعز الاوطان بعد طول غيبة وشدة حنين ونعمة الاجتماع بشعب طالما اشتقنا اليه واشتاق الينا ووفينا له ووفى لنا بغير حساب .

امتحتنا واياه الشدائد فلم تنل من عزيمتنا بل خرجنا منها ونحن اقوى ايمانا بحسن مصيرنا واكثر وعيا لحقوقنا وواجباتنا

مساعيه في الماضي وفي المستقبل

وفي هذا العيد الميمون عيد الذكرى الثامنة والعشرين للجلوس على العرش المغربي الاصيل نوجه اليك ايها الشعب النبيل جريا على عادتنا المسنونة خطاب العرش مشيرين فيه الى بعض مساعينا فيما مضى باسطين اهدافنا فيما يستقبل

انكم على بصيرة من جهودنا المتوالية للنهوض بالبلاد الى المستوى اللائق بماضيها المجيد وموقعها الهام خصوصا في العصر الجديد فما زعزعتنا العراقيل ولا صدتنا الحوائل ولم نتردد في المجاهرة بالحق والدعوة الى تغيير النظام القائم ليتاتي ارضاء المطامح وتلبية الرغائب ثم عاقتنا عوائق ولاقينا خطوبا واهوالا ولكن ابى الله إلا ان تنفرج الازمة بعد الامتحان وترتفع الموانع وتعود المآذن بذكر الله وحمده تملا الافاق والمساجد بالمومنين غاصة والمنابر بالدعاء لنا والك صادعة

وهكذا انقلب الكدر الذي صاحبنا يوم الفراق الى صفاء واغتباط يوم التلاق الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور

إتفاقه مع فرنسا

فلم نلبث ان استانفنا عملنا تادية للمهمة الملقاة على عاتقنا مستنيرين بسديد الاراء سالكين نهج الحكمة والرشاد .

وقد جرت ونحن في ضيافة فرنسا مذاكرات بيننا وبين حكومتها حول القضية المغربية في جو من الود والتفاهم وحسن الاستعداد أفضت الى اتفاق على المبادىء العليا والى الحكومة المغربية المقبلة سنسند مهمة التفاوض مع الحكومة الفرنسية

وتلك بشرى يطيب لنا ان نزفها اليك في هذا اليوم الميمون ، بشرى انتهاء عهد الحجر والحماية، وبزوغ فجر الاستقلال والحرية

أبان تضافر الجهود

فهذا اوان تضافر الجهود لبناء صرح العهد مقبل عهد يتطلب التجديد في العوائد والمؤسسات والحكم واساليبه كما يتطلب تحرير الفرد ليتمكن من التعبير عن آرائه آمنا مطمئنا

حق الاستقلال

وبذلك كله ترتقي البلاد الى درجة الاستقلال الذي ناشدناه لا لكونه فحسب حقا طبيعيا للشعوب صغيرها وكبيرها ضعيفها وقويها بل ايضا لانه الوسيلة التي تمكن الشعب من التمتع باطيب الثمرات التي انتجتها الحضارة العصرية والتطورات العالمية من تحرير قومي وتعميم الحريات الديموقراطية واعتراف بحقوق الانسان طبقا للتصريح العالمي الشهير وقضاء على كل ميز عنصري

روابطنا مع فرنسا

وينبغي ان لا يفهم من الاستقلال الذي ينشده شعبنا اننا نقصد الانفصال عن فرنسا فالصداقة بين بلدينا متاصلة قديمة العهد ، ولم يغب عن ذهننا انه بفضل تلك الصداقة والمنجزات الفرنسية في مختلف الميادين امكن المغرب ان يقطع مراحل مهمة في طريق التقدم . ونحن نعتمد على معونة فرنسا لبناء عهد جديد يكون الارتباط معها عنصرا من عناصره الاساسية

الحكومة المسئولة

وستكون الخطوة الاولى بحول الله تاسيس حكومة عصرية مسؤولة تعبر تعبيرا حقيقيا عن ارادة الشعب ستقلدها ثلاث مهمات تباشرها في آن واحد .

الحكومة الملكية الدستورية

مهمة تدبير شؤون البلاد ومهمة وضع انظمة ديموقراطية على اساس الانتخاب وفصل السلط

البقية على ص٤

امينا عاما للحزب او تجريده من هذه الخطة بعد تمكينه من الدفاع عن نفسه ومقارنة المؤتمرين بين نظريته ونظرية معارضه الاستاذ الحبيب

اما تجريد الاستاذ صالح من هذه الخطة بغير حكم من اغلبية مجلس المؤتمر الذي اولاه منذ اعوام فمما اثار غضب الاوساط على الاستاذ الحبيب حيث راوا ذلك منه استبدادا إلا مبرر له وهو ما دعى الى احتجاجات كثيرة صادرة من هيئات الحزب بصفة رسمية ومن استنكار الجامعة العربية هذا العمل المنافي للقوانين والمنظمات الدمقراطية

على ان الاستاذ صالح لم يرجع من القاهرة الى تونس إلا بعد ان اتته الوفود الثلاثة واخرها وفد الجامعات الدستورية حيث طلبت منه الرجوع مع ضمان تمكينه من الدفاع عن نظريته داخل الحزب نفسه اثارة للفكر العام الذي يجهل كثيرا من الحقائق

مكانة المجاهدين

القول الفصل ان الشعب يحب الرئيس والامين وفي نظرة هما بمثابة واحدة ولا يفضل احدهما على الاخر لانهما معا في طليعة المجاهدين المضحين لشبابهم وكهولتهم في سبيل نجاح القضية التونسية وانهما عالميان اكثر مما هما تونسيان فقد كانا ككفتي ميزان ابان المحن والاوصاب اذ يوم فر الاستاذ الحبيب من تونس الى الشرق ثم الى الغرب على طريق قرقنة وطرابلس قام مقامه الاستاذ صالح ويوم فر الاستاذ صالح من باريس على طريق سويسرة ومصر قاصدا الشرق ثم الغرب قام مقامه الاستاذ الحبيب

وكل منهما كان يعمل لصالح بلاده دون انقطاع وباخلاص ما بعده اخلاص

لا وفاق في المبادىء

نقول لا وفاق في المبادىء لان الخلاف اصبح في جوهر القضية التونسية وفي مبدا الحزب الجديد اذ بينما يئس الاثنان من موازرة جمعية الامم التي مقرها بامريكا والاول في العدول عن الالتفات اليها هو الحبيب منذ ذهب الى امريكا مرتين اخراهما برفقة الشهيد فرحات حشاد حيث شاركا في مؤتمر الشغالين الواقع بسان فرانسيسكو (الولايات المتحدة الاميريكية) والثاني هو صالح الذي حضر بمقر جمعية الامم منذ عامين وراى بعينه كيف قر القرار على تسليم امر القضية التونسية الى الحكومة الفرنسية نفسها وتخويلها حق فصلها طبق ما تريد وتشتهي

وبينما اعتراهما الياس من مساعدة جمعية الامم اذ نراهما قد اختلفا نحو قواعد المفاوضات المنتجة للاتفاقيات فالرئيس يؤيد الاتفاقيات المنجرة بعد المفاوضات التي دامت سنة كاملة والتي وافقت عليها الحكومتان التونسية والفرنسية بل يدافع عنها بكل قواه في الصحافة والاذاعة والاجتماعات العامة

والامين العام يقاومها بجسارة واقدام منذ حلوله بتونس الى الآن بل وكان يبدي معارضته بالصحافة والخطابة والاذاعات الشرقية قبل حلوله ببلاده ويبني ذلك على امله في نجاح مساعي جمعية الشعوب المدافعة عن القضايا الاسياوية والافريقية التي كانت اجتمعت مرتين (بيوندونغ) الاولى عام ١٩٤٩ ونتج عن مؤتمرها تحريرا اندونيسيا «جاوة» من مالكتها هولاندة مدة قرون واندونيسيا تعد نحو السبعين مليونا نسمة من المسلمين ويندر من بينهم مزيدين بغير الاسلام والمرة الثانية عام ١٩٥٥ الحالي في شهر افريل الماضي التي كانت شاملة النظر في القضايا الاسياوية والافريقية والتي اتفق ممثلو اكثر من نصف سكان الكرة الارضية ببندونغ على تحرير الشعوب المغلوبة على امرها وفي الطليعة الشمال الافريقي من ادناه الى اقصاه وقريبا يعقد مؤتمر بالقاهرة فكلا الاخوين قد اتفقا على اليأس من جمعية الامم واختلفا في الاتفاقيات ومنافعها اومضارها وهل هي خطوة الى الامام ام الى الوراء ؟ ولا يمكن رجوع احدهما في رايه المبني على دعائم وحجج وبراهين محسوسة تحار فيها الاراء مهما بلغ المرء من العلم والدراية بالامور الجارية ما بلغ

الوفاق الممكن

ان الوفاق الممكن الحصول عليه هو ان يقع الاقتصار على تدعيم النظريات والافكار المتعارضة بجميع الطرق الممكنة في الصحافة والخطابة والتاليف والاذاعة من الطرفين المتخالفين دون مقاومة حكومية او شبهها كالحزبية وما يتبعها من وسائل الارهاب والانتقام الشخصي والجماعي بعنف وقساوة لا تناسب بينها وبين حرية الفكر كالتي شاهدناها في كثير من الاوقات الداعية الى الثورة والقتال والتخريب والافساد

قد سمعنا محاضرات المجاهد الاستاذ صالح بن يوسف في جامع الزيتونة وامام منزله مرات فلم نسمع منه كلمة شتم وسمعنا المجاهد الحبيب بورقيبة اثناء محاضرته بمدينة القيروان فلم نسمع منه كلمة مشينة لشخصية خصمه بل رايناه باعيننا كيف يحنق لكلمة قالها احد المتنطعين (يسقط بن يوسف)

والنصيحة التي نسديها الى الزعيمين الكبيرين والمجاهدين الشهيرين هي ان يامرا اشياعهما بترك العنف وبذاءة اللسان فضلا عن استعمال القساوة واطلاق الرصاص وحرق السيارات والعبث في الارض بالطول والعرض

وبهذا وحده يفصل النزاع القائم بين الاخوين الذين كانا متراضيين ومتوادين لعهد قريب

حرية الفكر

حرية الفكر انشودة جميع المتبصرين والمثقفين بالخصوص الذين لهم آراء ناضجة ولا اقول صحيحة او ثابتة لان الكمال لله والانسان محل الخطا والنسيان

وحرية الفكر تمكن المرء من التعبير عما يخالج ضميره من المبادىء والوصول الى الغيات التي يتطلبها للبلوغ الى مقاصد حسنة ولكن يجب على الحران لا يستخف بحرية غيره انتصارا لنفسه او تشيعا لغيره فلا يشتم ولا يطعن في خصمه المختلف معه في النظريات بل عليه ان يراجع علم آداب البحث ويعمل بقوله تعالى (وجادلهم بالتي هي احسن)

اقول هذه الكلمة بمناسبة الخلاف القائم بين زعيمين كبيرين بل بين بطلين من ابطال الكفاح قاسيا الشدائد مدة خمس قرن وكانا متلازمين في اثناء تعاقب المحن عليهما من نفي وسجن وابعاد اختياري او اجباري ولا تقل منزلة احدهما عن منزلة الاخر في نظر الراي العام

وقد كنا نشعر بتخالفهما من محاضراتهما ولكن في اول الامر كان الخلاف سالما من الحقد والضغينة بيد ان الاشياع والاتباع قد جسموا الخلاف الى ان صار خطره وبيلا وايجاد وجه للوفاق والاتفاق بينهما يكاد يكون مستحيلا لان الخلاف اصبح في المبادىء والاصول لا في الجزئيات والفروع ولتجسمه استفحل الامر فرئيس الحزب الحر الدستوري الجديد الاستاذ الحبيب بورقيبة يرى ان الاتفاقيات مفيدة لنا وخطوة الى الامام وامين الحزب العام الاستاذ صالح بن يوسف يرى ان الاتفاقيات خطوة الى الوراء ولكل واحد منهما حجج وادلة ولا يتيسر لواحد منهما ان يتراجع ولو مات ضحية اصراره على فكره لان الرئيس قد ايد الاتفاقيات وصادق عليها ولان الامين قد ارتبط مع الدول الشرقية التي كانت اجتمعت في مؤتمر باندونغ بين عربية واسلامية وبوذية واسياوية للمرة الثانية ولله عاقبة الامور. ط ع

أحوال القطر

القيروان

من ضحايا التحزب

الاستاذ عبد الرحمان بن خليفة يعتبر من نبغاء مدينة القيروان ومن طليعة المثقفين باللغتين مع نشاط مفرط في اعماله نحو تعليم الناشئة الجديدة اذ كان استاذ اللغة العربية بمدرسة اميل لوبي الصناعية ولكن لحرية ضميره ومجاهرته بافكاره وغضبه على ازالة صورة الزعيم الكبير الاستاذ صالح بن يوسف من نادي الحزب بالقيروان اضطهدوه ايما اضطهاد

ويوم الخميس الماضي على الساعة الرابعة والربع صباحا بينما كان قاصدا محطة السيارات (استاس) للركوب الى تونس «صحبة عائلته المؤلفة من زوجه الحامل وابنته التي لها من العمر ثلاثة اعوام واخته البالغة التسعة عشر واخيه الذي عمره خمسة عشر» اذ ضربه الارهابيون بهراوة على راسه ووجهه وذهبوا في حال سبيلهم غسق الليل وقد نقل في حالة خطرة الى مستشفى ابن الجزار خارج القيروان ولا يزال مثاله مجهولا وقد زرته فوجدت وجهه مخدوشا وراسه معصبا شفاه الله مما حل به

هذا وقد اشتكت زوجته الى الكوميسار فاحالها على العامل وادارة العمل قالت انها لم تتصل بتقرير الكوميسار ولا نعرف ما وقع بعد ذلك وعند قدوم محاميه من تونس واخشى ما نخشاه ان تطوى نازلته كطي السجل للكتاب مثل قضايا حشاد وشاكر وابني الحاج حفوز والحكيم مامي ولكن في عهدنا الجديد

مجاز الباب

المحكمة الشرعية

كنا نعد المحكمة الشرعية بسوق الاربعاء اجمل محكمة من جهة البناية والتاثيث ولكن محكمة المجاز الجديدة كانت بنايتها اضخم واجمل وتعتبر اليوم هي الاولى من نوعها بالمملكة.

كانت المحكمة منقسمة الى اقسام مناسبة لوضعيتها فبيت للقاضي وبيوت اخرى للكتبة والعدول ولانتظار النسوة وجميع المرافق العصرية متوفرة في المحكمة من ماء وضوء وقد احيطت واجهاتها بالاشجار والازهار مع مستودع للسيارات ومن خلف مسكن لحارس المحكمة وسائق السيارة

اما الشيء الذي ينقصها فهو التاثيث حيث ان منضدات المحكمة وكراسيها وخزائنها كلها قديمة منقولة من المحكمة العتيقة.

وفوق المحكمة طابق اعد لسكنى القاضي ووفرت فيه جميع المرافق .

وهذا المسكن او العلو بني على احدث طراز ولربما كانت البناية الجديدة اضخم بناية بالمجاز والامل ان وزارة العدلية تبني محاكم شرعية بانحاء القطر على هذا المنوال .

الطيب ابن عيسى المدير وصاحب الامتياز
مطبعة «الإرادة» تونس

شؤون تونسية

حول توقيف

رصيفتنا جريدة « البلاغ » الغراء

صدر قرار من مجلس الوزارة التونسية بتاريخ ٦ ديسمبر الجاري هاك نصه :

ان الوزير الاول ورئيس الحكومة التونسية بعد الاطلاع على الامر العلي المؤرخ في ٦ اوت ١٩٣٦ الموافق (هكذا) ١٨ جمادى ... ١٣٥٥ المتعلق بالطبع والنشر والصحافة ومجموع النصوص التي تممته ونقحته وخاصة الفصل ٢٤ منه وبعد الاطلاع على الامر العلي المؤرخ في ٢٨ جوان ١٩٣٨ الموافق ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ المتمم للتشريع الخاص بالصحافة وخاصة الفصل ٤ منه « بتقديم التاريخ الافرنجي على العربي مرة ثانية » يقرر :

الفصل الاول - ان طبع وترويج وتوزيع وبيع الجريدة العربية المسماة «البلاغ» والصادرة بتونس حجر في المملكة التونسية لمدة ثلاثة اشهر ابتداء من يوم ٦ ديسمبر ١٩٥٥

الفصل الثاني - ان مدير مصالح الامن مكلف بتنفيذ هذا القرار الذي هو نافذ المفعول حالا .

ومن جهة اخرى فقد رفعت الحكومة التونسية قضية عدلية بهذه الجريدة .

ونحن بدورنا الصحافي لا نعارض في نشر قضية بالصحيفة المذكورة لدى المحاكم التونسية اذ ذلك حق من حقوقها لا ريب فيه لاسيما وان المؤاخذة ان وقعت فانما تقع بعد البحث والاستنطاق والترافع لدى المجلس العدلي التونسي على رؤوس الاشهاد وكذلك ان حفظت فبحكم عدلي علاني لا لبس فيه .

اما الذي نعارض فيه فهو الحكم الاداري القاضي بالتعطيل والى القراء البيان :

ان الامرين العليين قد صدر اولهما في عهد المقيم العام الاسبق بيروطون - اخر مدته - والغرض منه تقييد حرية الصحافة وجعلها داخلة طبعا ضمن القانون الفرنسي بل داخلة تحت النظام الصحافي للنقابة الفرنسية لا بطريقة اختيارية بل بصورة اجبارية وكانت هذه الصحيفة معارضة في هذا الامر اشد معارضة ولكن امام الامر المقضي فقد قدم صاحبها الاوراق اللازمة الواجبة التامين لدى المراقبة المدنية الفرنسية للتحصيل على دوام رخصة اصدار الصحيفة باية لغة كانت وكان السبب في هذا التضييق هو صدور جريدة « العمل » لسان حزب الديوان السياسي واستعمالها للهجة حارة ازاء الحكومة الاستعمارية في ذلك العهد البعيد وها هي نفسها تعود بصفتها لسان ذلك الحزب ولسان الحكومة التونسية « معا ».

اما الامر الثاني فقد صدر بعيد الحوادث المعروفة بحوادث ٩ افريل ١٩٣٨ والاضطهادات الكبرى التي انتابت بعدها عموم الدستوريين بلا استثناء وفي طليعتهم جميع اعضاء الديوان السياسي والمجلس الملي للحزب الجديد الاساتذة الزعماء الحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف والمنجي سليم والهادي نويرة وعلي البلهوان وغيرهم وغيرهم البالغ عددهم الالاف من الذين سجنوا بقلعة القصباء او بالسجن المدني او بسجون المملكة التونسية والبلاد الجزائرية واخيرا سجن كبار الزعماء بفرنسا «حصن نيكولا» وقت الحرب العالمية الثانية.

وكان هذا الامر الثاني وضع في ظروف استثنائية قد اعلنت فيها حالة الطواري «الحصار» بكامل البلاد التونسية .

وطبعا ان رجال الديوان السياسي انفسهم كانوا في طليعة الناقمين على تلك السياسة العقيمة التي لم تعد إلّا بالوبال وسوء الاحدوثة بين العنصرين (التونسي والفرنسي) الذين كانا قبلا متصافيين

على ان القرارات الوزيرية التي من هذا القبيل هي ادارية قبل كل شيء ونحن نمقت كل حكم اداري كيفما كانت صورته لانه في معناه الاستبداد ضرورة وان المحكوم عليه لم يكن قط مخولا له الدفاع عن نفسه علانية وفي هذه الصورة الثانية فاذا اجري العدل نحوه فيا حبذا وان ظلم فان مظلمته تكون ظاهرة للعيان وما بعد العيان بيان

وبالرغم عن ذلك فان المقيم العام مسيو ارمان ڤيون قد رفع قانون الصحافة المضيق لحريتها منذ حلوله بتونس عام ١٩٣٦ وارجع لها حريتها

كما ان حالة الحصار المنتصبة منذ ٩ افريل ١٩٣٧ قد الغاها الامر العلي الصادر بعد التوقيع على الاتفاقيات من طرف الحكومتين التونسية والفرنسية وقد قدمت مشروع الغاء حالة الحصار الحكومة التونسية الحالية نفسها فما الوجه في الرجوع الى الامرين المنسوخين؟

هذه كلمتنا نعلقها على القرار دفاعا عن حرية الصحافة التي مارسناها مدة ٤٥ سنة اي في عهود شبابنا وكهولتنا وشيخوختنا ولله الامر الامر من قبل ومن بعد

قبران لفرحات حشاد

يوم ٥ ديسمبر من عام ١٩٥٢ استشهد زعيم الحركة العمالية والكاتب العام للاتحاد العام التونسي للشغل حيث وقع الصرخ عليه فكسر الرصاص ذراعه بينما كان راكبا السيارة من مسكنه برادس وقاصدا الحاضرة للاغتسال واداء صلاة الجمعة بالعاصمة وما ان خرج من السيارة مكسر الذراع حتى لاقته سيارة اخرى تظاهر سائقها بانه يريد حمله الى احد مستشفيات الحاضرة وفي الحقيقة كان يريد الفتك به وقتله شر قتلة بمساعدة رفاقه من ركاب السيارتين وفعلا وضعه في حفير مجاور للطريق العام بنعسان وبعد تثقيب جسده بالرصاص ثم ذهاب قتلته بامان دون بحث او استنطاق ودون العثور عليهم بل دون تلقي شهادات الحاضرين ضدهم بالواقعة الذين من بينهم فرنسي وايطالي

وما كفى ذلك الحكومة المهيمنة على الامن العام وقتئذ بل انها امرت بدفنه في بلاده اين ولد بقرية العباسية من جزيرة قرقنة الكبرى وكان قبره جوار المنزل المولود فيه وفي ارض خالية لا يوجد بها قبر اخر سوى قبر الشهيد

اما جثمانه الطاهر فقد حمل في غواصة حربية من مرسى البحيرة (بالعاصمة) الى صفاقس ومنها الى مرسى سيدي فرج البعيدة عن ملحدله بنحو عشرة كيلومتر

ويوم الاحد احتفل بذكراه في ساحة من حي القصبة واقعة اسفل المدرسة الصادقية حيث المكان الذي كان الاتحاد العام للشغل يحتفل فيه في اول ماي من كل سنة بل في نفس المكان الذي كان يخطب فيه الفقيد الشهيد مع رفاقه يوم اول ماي من كل سنة

اجل جرى احتفال باهر بذكراه قد حف بالمهابة والاحترام حيث تليت اثناءه الايات البينات من محكم التنزيل ثم القى خطابا الاستاذ احمد بن صالح الكاتب العام للاتحاد العام ثم تفرقت الجماهير المحتشدة بسلام

وعلى ذكر قبره القديم نلاحظ ان صاحب هذه الجريدة قد زار قبره الاول منذ عامين وكان مصحوبا بابنه في الجزيرة القاصية التي تستلزم ساعات للوصول اليها على طريق البحر من صفاقس وساعات اخرى للسير في الجزيرة على الاقدام لان السيارة الكبرى الوحيدة لا تصل الى قرية العباسية إلّا نادرا او في وقت معين

فنقلة رفاته الى العاصمة فيها تقليل من المشقة التي يتحملها زوار قبر الشهيد القديم لا سيما وقبره الجديد في قلب المدينة العربية وفي ساحة فسيحة تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

شهداء هذه الايام

الصحافي المصور

طعن الشهيد محمد بن عمار بن يوسف في صدره من رصاص مسدس وهو الصحافي المصور العمومي لجميع الحفلات الحزبية والنقابية والمهرجانات والمنظمات القومية والذي لا يعرف السياسة ولا تعرفه وانما كان فنيا في صناعته ابقة في مهنته لم يعرف عنه انه انحاز الى جانب دون اخر او انه انتقد حزبا من الاحزاب بل كان يعمل في صمت وفي هدوء واطمئنان نفس إلّا ان حزب الديوان السياسي على ما يقال حاول في المدة الاخيرة منعه من مباشرة مهنته في الاجتماعات التي يعقدها الزعيم الكبير الاستاذ صالح ابن يوسف فلم يذعن الى الامر القاسي بل صاحب ابن يوسف في عدة اجتماعات كالواقعة بالملعب البلدي في « بلفيدير » او في قابس او في مدنين وغيرها من الاجتماعات العامة التي نشرت الصحف العربية صورها في وقتها

واخيرا طعن في الطريق العام بينما كان قاصدا محل سكناه بنهج حوانيت عاشور

وقد نقل الى المستشفى للمعالجة لكن الاجل المحتوم قد اتاه بعد يومين حيث لقي رحمة ربه راضيا مرضيا عنه من الله والناس اجمعين إلّا من طبع الله على قلبه فارتكب هذه الجريمة الشنعاء وان لم يقع الاقتصاص من قاتله فعند الله تجتمع الخصوم

سائق سيارة ابن يوسف

الشهيد علي بن اسماعيل الهلالي كان من المجاهدين لكن نفسه الابية لم ترض بتلقي الاعانات الطفيفة دون مقابل بل بمجرد خروجه من المعممة تعاطى سوق سيارة صغرى معدة للعموم « تكسي » ثم تعاطى حرفته الحرة بصفته سائق سيارة الزعيم الكبير الاستاذ صالح بن يوسف في تنقلاته وقد هدد من طرف اضداد ابن يوسف مرارا لكن حريه ضميره ابت الاجابة عن رغباتهم التي يريدونها منه وكان من جلتها الانسحاب من العمل مع الزعيم صالح

أحوال القطر

حومة السوق (جربة)

الفرع الزيتوني

اقيم الفرع الزيتوني بجامع الغرباء وفتح في اول السنة الدراسية لعام ١٩٥٥ ويباشر التعليم به استاذان رسميان من شيوخ الافاق التابعين للاوقاف وهما الشيخ محمد الجلولي والشيخ المختار بن جماعة مع نخبة من المتطوعين مجانا « موقتا » مع قيم الان متطوع وهو الشيخ الصادق بومسور تحت اشراف فضيلة الشيخ القاضي بجربة

والامل ان يقع ترسيم هذا الفرع بصفة رسمية

وبه الان من التلامذة نحو المائة موزعين على قسمين لان الاقبال متوافر ولربما يتضاعف عدد الطلبة في الوقت الحاضر .

وبما ان مساحة الجامع متسعة فمن المتوقع ان سمحت الظروف ان تحدث اقسام اخرى وان تقع تحسينات ذات بال على الفرع المفيد بجزيرة جربة الفيحاء .

والملاحظ ان هذا الفرع قديم العهد منذ عام ١٩٤٦ ولكن تعطل سيره لتشتت المتطوعين في الاعوام الاخيرة وان الرخصة التي فتح بمقتضاها قد صدرت من مشيخة الجامع الاعظم بعنوان احياء فرع كان مؤسسا من قبل لاسيما وان سكان الجزيرة قد بلغ عددهم نحو السبعين الف نسمة .

وفضلا عن ذلك فان الاقبال لم يقتصر عن اهل الجزيرة بل اتى التلاميذ من جهات عديدة بالجنوب التونسي كافة .

واخيرا اطلق عليه الرصاص بينما كان مارا بنهج البوني فخر صريعا يتخبط في دمائه حيث اصابت الرصاصات منه المقاتل وما ان نقل الى المستشفى حتى وضع في بيت الاموات

ويوم السبت صباحا اخرج جثمان الشهيد من المستشفى حيث سيق تابوته الى باب علاوة في موكب حافل رهيب ومن هناك وضع في سيارة ونقل الى بلاده قصر هلال حيث دفن في مقبرة آبائه واجداده في موكب عظيم

ونحن نعيد قولنا انه ان لم يقع الاقتصاص من قاتله فعند الله تجتمع الخصوم.

تاجر الحلويات وصانعها

وقع اغتيال تاجر الحلويات وصاحب مصنعها العصري الشهيد المختار بن عطية في رابعة النهار وعلى ضوء الشمس المشرقة وكان من رجال الاقتصاد والاخذين فيه بسهم صائب حتى انه كان انتخب نائب رئيس بالحجرة التجارية ومع ذلك فقد لعب ادوارا متقنة على مسرح الكفاح الوطني احرز بسببها على سمعة طيبة بين الاوساط التونسية واخيرا انضم الى الامانة العامة للحزب الدستوري

وما سمع نعيه حتى اقفلت الحوانيت التجارية بجربة يوم الاثنين وصباح يوم دفنه بالحاضرة حيث شيعت جنازته في موكب حاشد بالحلائق الى مقبرة الزلاج (او الجلاز) ونعيد قولنا للمرة الثالثة انه ان لم يقع الاقتصاص من قاتله فعند الله تجتمع الخصوم

بني معقل

سيدي سالم الساطوري

على بعد زوج كم من صدويكش ومن بني معقل كذلك يوجد ضريح سيدي الساطوري وجامعه وساحة الساطوري متسعة جدا وصالحة ان تبنى فيها عدة اقسام لمدرسة قرءانية ان اجابت جمعية مقاومة الامية لطلب سكان هذه الجهة الاهلة بالسكان والساطوري واقع بالبادية فتاسيس مدرسة قرءانية به مما يطابق مشروع هذه الجمعية المتكفلة برفع الامية بين العروش وعلى الله النجاح .

سيدي بوزيد

اهمال وادي قمودة

منبع هذا الوادي بعمالة قسنطينة من بلاد الجزائر ويعرف بوادي الفكة وقد وضع له سد وحيد يمر بالقرب من سيدي بوزيد وقد هدم منذ ثلاثة سنوات ولم يصلح الى الان وقبلا كان الوادي يسقي الاراضي التي على حافتيه ومساحتها تبلغ نحو الاربعة الاف من الهكتارات ومع ذلك فان حظائر الشغل لا تستخدم في اصلاح السد بل في اعمال لا تجدي نفعا كرفع الرمال من مكان الى مكان او قلع الاحجار من الاراضي الجبلية وزاد الازمة استفحالا انكسار هذا السد في اعوام الاجاحة الاخيرة . ومنذ انهدام السد المذكور كان الفلاحون بالهمامة يطالبون الحكومة باصلاحه وقد بذل الاتحاد الجهوي الفلاحي جهده في انجاز الاصلاح غير ان مطلبه لم يحظ بالقبول .

التشغيل

ان اشغال اليد العاملة بعمل الهمامة لا يكاد يذكر لان كل مشيخة اخذوا منها ٣٠ نفرا في اعمال لا تجدي نفعا لا مع استمرار العمل بل مع تبادل الشغالين في كل نصف شهر

ومن المعلوم ان الاجر لا يتجاوز ٢٥٠ ف في اليوم وبالجملة فالخطر يهدد عروش الهمامة بالمجاعة والمسغبة لا قدر الله .

قبلي « نفزاوة »

جامع النزلة

لنحو اربعين سنة احدثت قرية النزلة البعيدة عن قبلي مركز عمل نفزاوة نحو نصف كم ومن ذلك الحين تكاثر عدد المساكن والسكان وشملها العمران العصري بصورة جملتها لا تقل اهمية عن قبلي « سوق البياز » كما لها الاسبقية طبعا عن بلدة قبلي القديمة التي تداعت بناءاتها الى الخراب غالبا .

وفي هذه المدة شرع الاسخياء في احداث جامع خطبة كبير بها وقد حفرت وبنيت اسسه المحكمة كما بنيت بئر به . وهذا الجامع وضع في وسط النزلة ومساحته متسعة تبلغ اربعين مترا طولا وعرضا اعني ١٦٠٠ مترا جازى الله المحسنين خيرا .

طريق عين سعيدان

ترتبط مدينة قبلي مركز عمل نفزاوة بطريق يبتدىء من مدينة قابس ثم بلدة الحامة ثم عين سعيدان ثم قبلي وطول الطريق نحو ١٣٠ كم لكنه غير معبد ولم يصلح وعند هطول الامطار تقطع المواصلات بين الحامة وقبلي بصفة قانونية لان وزارة الاشغال العامة تمنع المرور عن الكميونات الثقيلة التي حمولتها تزيد عن ثلاثة اطنان وطالما طالب السكان باصلاحه دون جدوى لا سيما وقد عظم خطره في المدة الاخيرة وهناك طريق اخر افسد منه وهو المعروف بطريق الظاهر المار بالحامة ثم الاصنام ثم قبلي لكنه ابعد من الاول

دوز

مدارس مقاومة الامية

وقع الشروع في بناء مدرسة قرءانية تابعة لهذه الجمعية بمشيختي دوز الشرقي والغربي ومدرسة ثانية بمشيخة القلعة وثالثة بمشيخة الجرسين (دشرة البليدات)

كما وقعت التهيئة لبناء مدرسة بمشيخة العوينة واخرى بمشيخة العذارة (دشرة نويل) وجميع هذه المدارس بخلافة المرازيق من عمل نفزاوة

بئر جزيرة الطرفاية

قد شيدت بئر جديدة فوارة منذ عام بهذه الجهة ولكنها اغلقت ولم يقع الانتفاع بمياهها وعليه فالمطلوب من وزارة الاشغال العامة فتحها لفائدة سكان وفلاحة دوز

الطرقات

ما تزال طرقات عمل نفزاوة قابلة بل واجبة الاصلاح والتعبيد والتزفيت حتى لا تنقطع المواصلات التي تربط نفزاوة القاصية وحتى لا تبور منتجاتها لا سيما الدقلة نور التي لا تطيق الاصطبار

الصخيرة

بعد المكتب عن المحطة

يوجد بالصخيرة مكتب واحد به قسمان إلّا انه واقع على بعد ٤ كم. من المركز في جهة سواني سيدي مهذب والتلامذة يقصدون المكتب من عدة جهات وقد يقطعون مسافة تبلغ ١٥ ك. ميترا بمعنى انهم (مع صغرهم) يسيرون على اقدامهم مدة ساعات او يبيتون في محلات خاصة ان وجدوها وقليلا ما يجدونها

ولهذا فالمطلوب من وزارة الثقافة القومية احداث مكتب آخر يكون قريبا من المركز ومن المحطة الحديدية ويحتوي على عدة اقسام ومنها قسم للمبيت على الاقل

الى جمعية مقاومة الامية

المطلوب من هذه الجمعية العروشية احداث مدارس بعمل الصخيرة غير المدرسة الموجودة بمشيخة الغرايرة البعيدة عن مركز الصخيرة بنحو ٢٠ ك. م. لما في ذلك من المصلحة العامة

مصحة الصخيرة

الذي قلناه في حق بعد المكتب عن المركز نقوله عن المصحة لانها مجاورة للمكتب والاغاثة الاستعجالية لا تتم متى كان الاسعاف انما ياتي من جهة بعيدة

ولذلك نطلب احداث مصحة اخرى تكون قريبة من محطة السكة الحديدية

فقد الماء

يقتضي مشروع التعمير جلب الماء قبل كل شيء لا سيما في الجهات المعطشة والقليلة الامطار مثل الصخيرة ولذلك نطلب من وزارة الاشغال حفر بئر فوارة كافية لري السكان ولسقي الزرع حتى يمكن لاهلها العمل في الناحية الفلاحية وازالة البطالة المتفشية هناك ايما تفشي

حظائر الشغل

ان حظائر الشغل تستخدم بالصخيرة نحو ٢٠ نفرا على التناوب كل اسبوع بين سكان المشيخة الذين يبلغ عددهم نحو ٦ الاف نسمة

بقية المقال الافتتاحي

امام مقاومة عنيفة لم تكن في حسبانه ولعل الاستاذ علال قد اتعظ بالاستاذ صالح والبيب من اتعظ بغيره

اعمال حزب الاستقلال

عقد هذا الحزب مؤتمرا عاما لاول مرة تحت رئاسة كاتبه العام الاستاذ الحاج احمد بلافريج شاركت فيه الهيئات المنخرطة في سلكه يوم الجمعة الماضي ودام اياما قرر اثناءها ما ياتي:

اولا – الانخراط في سلك الوزارة بنسبة الثلث من كامل اعضائها والثلث الثاني لحزب الشورى والاستقلال والثلث الثالث للمستقلين ولا يوافق الحزب بحال على انخراط الباشوات والقواد في التشكيلة الوزارية ما عدا رئيسها البكاي باشا صفرو السابق نظرا لما اظهره من اخلاص نحو ملكه وشعبه ابان المحنة

ثانيا – تعيين الاشخاص الذين يرشحهم الحزب لتمثيله بمجلس الوزارة

ثالثا – تقرير المبدا الحزبي للمفاوضات مع فرنسا وتحديده بدقة ولا يكون غير نيل الاستقلال التام

رابعا – ان تمثل الوزارة جميع السلط ومنها وزارة الدفاع ووزارة الخارجية

اعمال حزب الشورى والاستقلال

عقد هذا الحزب اجتماعا مضيقا قبل تشكيل الوزارة تحت رئاسة زعيمه الاكبر الاستاذ محمد حسن الوزاني ونظر في جميع النقط التي يراها مطابقة لبرنامج حزبه وقرر ما يجب عمله في الظروف الحالية منتهجا مسلك زميله حزب الاستقلال على اختلاف النظريات بين الحزبين

اما الاتفاقيات مع فرنسا المتعلقة بمستقبل البلاد التونسية فلم تعرض على الحزب الدستوري الجديد إلّا بعد الوقوع والنزول وامضاء المتفاوضين وعرضها على صاحب المملكة التونسية ورئيس الجمهورية الفرنسية اي يوم ختم مؤتمر صفاقس الدستوري في ١٩ نوفمبر الماضي وان شئت قلت بعد شهور من انهائها والتوقيع عليها كما لم يعقد مؤتمر قبل اجراء المفاوضات المترتبة عليها الاتفاقيات فالاتفاقيات ليست بشعبية

الفرق بين الاتفاقيتين

مما تقدم يتضح وان الاتفاقيات التي ستقرر لمستقبل المغرب ستكون ممثلة لرغبة الشعب بصفة جلية عكس الاتفاقيات التونسية الفرنسية التي يرتضيها قسم من الشعب لا الشعب باكمله على ان الحزب الجديد لا يمثل الشعب اذ هناك حزب قديم وحزب الامانة العامة المنشق عن الديوان السياسي ومستقبل الشعب حق مشاع بين عموم التونسيين بلا ميز

الدستور المغربي

اطاعة لامر عاهل المغرب سيدي محمد الخامس بن يوسف فستجري الانتخابات الدستورية الحرة في العاجل القريب بحيث ما تتم المفاوضات مع الحكومة الفرنسية حتى يتم تشكيل المجلس النيابي الذي يملك وحده حق الموافقة على الاتفاقيات المنتظرة او تعديلها او رفضها كمجلس الامة الفرنسى الذي يملك هذا الحق

وبعد الحصول على المصادقة من المجلسين يمكن لعظمة ملك المغرب ان يوقع على الاتفاقيات المعروضة عليه كفخامة رئيس الجمهورية

ملك لا سلطان

لا يريد عاهل المغرب ان يسمى سلطانا بل ملكا وكانت هذه الارادة صادرة منه شفاهيا لا بصفة رسمية وبعد الان سيصدر ظهير في هذا الشان لان في معنى السلطان هو الاستبداد بالامر وعظمته يريد ان يكون ملكا وقد سبق ان المرحوم سلطان نجد عظمة عبد العزيز آل سعود لما استولى على الحجاز ابطل اسم السلطان وعوضه بملك الحجاز ونجد وملحقاته ثم بصاحب المملكة العربية السعودية

وفي تقرير مؤتمر طنجة الواقع عام ١٩٤٧ الذي وضع باللغتين كان يسمي عظمته بالملك لا بالسلطان امتثالا لتعليماته السامية وقنشذ

استشارات البكاي

اما دولة مبارك البكاي المكلف بتشكيل الوزارة فقد فتح استشاراته مع شخصيات بارزة من الحزبين الانفي الذكر ومع المستقلين بل حتى مع زعيمات النهضة النسائية بالمغرب

ومتى تمت استشاراته يؤلف وزارة شعبية ممثلة فيها جميع العناصر التقدمية (غير الرجعية)

وبناء على ذلك فان الحكومة المغربية المقبلة ستكون بحول الله حكومة عصرية باتم معنى الكلمة

فهنيئا للمغرب الشقيق باستقلاله المترقب في القريب العاجل

الطيب ابن عيسى

بقية خطاب العرش المغربي

في اطار ملكية دستورية قوامها الاعتراف لجميع المغاربة على اختلاف عقائدهم بحقوق الوطن وبالحريات العامة والنقابية

اليهود مواطنون

ومن البديه ان يهود المغرب هم كجميع المواطنين المغاربة متساوون في الحقوق والواجبات

نعمة الاستقلال

وهذا النظام الديموقراطي ينبغي ان يحقق لجميع حياة رفاهية وسعادة ويقي المواطنين غائلة الخوف وعادية الظلم حتى يشعر الجميع بنعمة الاستقلال

صورة المفاوضات

والمهمة الثالثة للحكومة المغربية اجراء مفاوضات مع الحكومة الفرنسية على ضوء الاعتبارات الآتية :

لقد انتشرت فكرة الحرية والديموقراطية في عالم ما بعد الحرب وتطور الراي العام الدولى لدرجة انه اصبح لايطيق بقاء حياة الكرامة والحرية وقفا على طائفة من الامم دون الاخرى فظل يناضل من اجل تحرير الجماعات من ربقة كل تبعية مفروضة ثم ان مشاكل العصر الحديث واشتباك المصالح اخذت تفرض على الدول مهما كان شانها ان تتكتل وتتعاون للتغلب على الصعاب وصدغارات العوادى وحفظ الكيان .

صلة المغرب بالمشرق العربي

ان إرتباط المغرب بفرنسا

لايتنافى مع صلاته بالشرق العربي لذلك لذلك يتعين على الحكومة المغربية اثناء المفاوضات ان تحدد نظام الاستقلال وعلائق ارتباط جديد بين البلدين اساسه احترام سيادتهما والمساواة وتبعية متبادلة .

الاحتفاظ بالروابط الدينية والثقافية

وهذا النوع من الارتباط لايتنافى مع احتفاظ بلادنا بروابطها الدينية والثقافية مع الشرق . ورجاؤنا ان يتفهم الغرب حاجياته ومطامحه فيتعاونا على ما فيه خيرهما وهنا الانسانية جميعا

انتهاء عهد الحماية

وبهذه المفاوضة ينتهي عهد الحماية ويدخل المغرب في عهد جديد يتمتع فيه طبق الاوفاق الجديدة بسيادته في دائرة التفاهم والتعاون المجدي مع الامة الفرنسية .

تلك هي مبادي السياسة العامة التي ستتفق حكومتنا على تفاصيلها ووسائل تطبيقها مع الحكومة الفرنسية

مساهمة الفرنسيين

في تطور المغرب وتنمية اقتصاده

ومما ينبغي تسجيله ان من بين سكان بلادنا عددا لا يستهان به من الفرنسيين ساهموا في تطور المغرب على وجه العموم وفي تنمية اقتصاده على وجه الخصوص الشيء الذي يتعين اعتباره .

حماة مصالح الفرنسيين

ويسرنا ما لاحظناه في جلهم من حسن التفهم لما احدثته تطورات العالم فيما بعد الحرب فاقتنعوا بضرورة تلبية رغبة شعبنا في التمتع بالحرية والاستقلال ونريد ان يطمئنوا جميعا على مستقبلهم بهذه الديار فقد كنا وما زلنا نؤكد استعدادنا لضمانه ضمانا يطمئنون به على حقوقهم ومصالحهم واحوالهم الشخصية دون ان يكون في ذلك ماس بالسيادة المغربية . .

التعاون مع فرنسا

ولنا الامل في ان يسيروا يدا في يد مع رعايانا لتتميم نهضة المغرب على وجهها الاكمل في صالح الجميع وبذلك ستتوثق اواصر الود بين المغاربة والفرنسيين وتتمكن الصداقة بين البلدين .

الدعوة الى التمسك

بحبل الاخاء وتوحيد الصفوف

والان وقد تجلت اهدافنا يجب عليكم ان تتمسكوا بحبل الاخاء وتجتنبوا ما يؤدي الى التفرقة والبغضاء اذ لا نجاح يرجى إلّا بصفاء القلوب وتوحيد الصفوف حتى نكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. وليكن رائدكم خدمة الصالح العام والذود عن المبادي الوطنية العليا .

واننا ننتهز فرصة هذا الحفل العظيم لنشيد بذكر كل من امدنا بعطفه وحسن مؤازرته فله منا جزيل الشكر وجميل الثناء .

ابقانا الله لشمل الامة جامعين ولمصالحها حافظين ولخيرنا سامعين .

الطيب ابن عيسى المدير وصاحب الامتياز
مطبعة « الارادة » تونس
